بحيث لم يقو على فعل السرعة ايضا فوا[تر] لتدارك بالتواتر ما يفوته من العظم والسرعة فيكثر
في المدار ويقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة
عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما اللين
الآلة فاسيجابه له لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشئ اقوى من ايجاب عدم المانع
له فيكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف
بقيت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة محال واوجب الهلاك
الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض وبطوه وتفاوته هذا على
راي الجمهور واما على راي المصنف فهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه
يكون عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وان حركة انقباضه قسرية والقاسر له
على ذلك صعود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء
وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي عند انقباض القلب بكون الروح الذي يصل
الى الشريان اقل من المقدار الذي يملا تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فينجذب
من الهواء ما يتم ملاء تجويفه لئلا يلزم الخلا فسبب العظم امر قسري يزيد انبساطه على القدر الطبيعي
وهو شدة حرارة المزاج فان ذلك يلزمه تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم لذلك زيادة
حجمها حدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فينضغط
الى زيادة انبساطه بتمديد حجم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم
من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمدد وخصوصا اذا كان
قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمدد القسري يكون ح اقل ولنا في تصحيح هذا الرأي
كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصير النبض لانضغاط القوة تحت المادة لعدم
لان الغذاء الكثير المقدار عند وروده على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية
فتضعف القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لجمود الحرارة

او بحث المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية العفنة تكون مجتمعة في اول
النوب في مستوقد العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل
اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة ويقوى القوة لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى
العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا
يتحرك الحرارة الغريزية والقوة في ابتداء الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج وتحليل
لذلك الى الصغر والضعف لين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة قبول الانفعال
وتهيئه للتمدد فان الانفعال يحتاج الى زيادة تمديد لطول الاجل الانخفاض لان اقصر الذات
الواصلة بين نهايتين هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها طبيعي كالغذاء
المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابة
لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانفعال والتمدد
وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع
المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء ونحوها فيتمدد
لذلك جرم العرق واختلافه اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة
عند ذلك يتوجه الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى
الترويح فيقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم يتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا ينتقل من
احدهما الى الآخر فيحدث الاختلاف الى ان يستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية
ويدفعها ولان المادة الغذائية والخلطية يثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وثقل المتحرك
معاوق للقوة المتحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فيجتهد الطبيعة
في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فيتوقف عن التحريك
للاستراحة الى ان يكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او لشدة ضعف في القوة فيعجز
الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عند العجز

Copyright © King Saud University